OPEN ACCESS
Received: 09 -04 -2026
Accepted: 28- 07-2026

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

# Deletion in Sentence Structures and Its Semantic Effect in Surat *al-An'am*: A Syntactic-Semantic Approach

**Dr. Entisar Taj Al-Sir Al-Awad Abdelrahman** *

E.Abselrahaman@qu.edu.sa

**Abstract**

This study examines deletion in sentence structures in Surat *al-An'am*, focusing on its semantic role in creating coherence, concision, and expansion of meaning. As a prominent feature of Arabic linguistic expression, deletion has received considerable attention from both classical and modern grammarians, particularly because of its close association with *ijaz* (concision), traditionally regarded as an important dimension of Arabic eloquence. Adopting a syntactic-semantic approach, the study investigates whether deletion contributes to semantic coherence, whether its function is limited to linguistic economy, which types of deletion occur most frequently, and what purposes they serve within the surah. The research comprises a theoretical section addressing the concept, purposes, and causes of deletion, followed by an applied analysis of selected instances involving the omission of words and sentences. The findings demonstrate that Surat *al-An'am* employs a wide range of deletion functions that extend beyond mere abbreviation and contribute significantly to the construction and enrichment of meaning. The analysis also identifies both regular and irregular patterns of deletion, including obligatory verb deletion and instances interpreted as accusative constructions resulting from the omission of a preposition, as discussed by grammarians and Quranic exegetes.

**Keywords:** Syntactic Deletion, Semantics, Concision, Syntactic Structures, Functions of Deletion.

* Assistant Professor of Syntax and Morphology, Department of Arabic Language and Literature, College of Languages and Humanities, Qassim University, Saudi Arabia; and Department of Syntax, Morphology, and Prosody, College of Arabic Language, Omdurman Islamic University, Sudan.

**Cite this article as:** Abdelrahman, E. T. A. A. (2026). Deletion in Sentence Structures and Its Semantic Effect in Surat *al-An'am*: A Syntactic-Semantic Approach, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *8*(3): 205 -225. https://doi.org/10.53286/1v4c2x36

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2026/04/09م
تاريخ القبول: 2026/07/28م

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

# الحذف في تراكيب الجملة وأثره الدّلاليّ في سورة الأنعام (مقاربة نحوية دلالية)

د. إنتصار تاج السر العوض عبدالرحمن*
E.Abselrahaman@qu.edu.sa

**الملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى التَّعرف على ظاهرة نحويَّةٍ تطبيقيَّة في سورة الأنعام، وهي الحذف في تراكيب الجمل وأثره الدّلالي في اتساق المعاني واتساعها في السورة موضع الدراسة، إذ يعد الحذفُ من الأساليبِ اللغويَّة التي شغلت النحاة قديما وحديثًا، وهو من مميزات هذه اللّغة، فالعربيَّة لغة الإيجاز، وكان العرب يعدون البلاغة في الإيجاز، والحذف وسيلة ذلك، وستجيب الدراسة عن مجموعة من التساؤلات منها: هل للحذف أثر دلاليٌّ ساعد على اتساق المعنى في سورة الأنعام؟ هل هدف الحذف الاختصار اللغويّ؟ ما أكثر أنواع الحذف ورودًا في السورة موضع الدراسة؟ ما أغراض الحذف المستعملة في السورة؟ وجاءت الدراسة في مقدمة ومبحثين: الأول: الإطار النّظريّ وفيه (تعريف أسلوب الحذف، وأغراضه، وأسبابه...)، والثاني: الإطار التطبيقيّ، وفيه نماذج حذف الكلمات والجمل في السورة موضع الدراسة، وذُيِّل البحثُ بنتائج من أبرزها: ورود جُلّ أغراض الحذف في السورة موضع الدراسة، وورود عدد من مواضع الحذف القياسي، وحذف الفعل وجوبًا، وغير القياسيّ كمواضع النّصب على نزع الخافض في بعض توجهات المعربين والمفسرين.

**الكلمات المفتاحية:** الحذف التركيبي، الدلالة، الإيجاز، التراكيب النحوية، أغراض الحذف.

* أستاذة النَّحو والصرف المساعد، قسم اللغة العربيَّة وآدابها، كليَّة اللغات والعلوم الإنسانيَّة، جامعة القصيم، المملكة العربية السُّعوديَّة. وقسم النَّحو والصرف والعروض، كليّة اللغة العربيَّة، جامعة أم درمان الإسلاميَّة، السودان.

**للاقتباس:** عبدالرحمن، إ. ت. ا. ا. (2026). الحذف في تراكيب الجملة وأثره الدّلاليّ في سورة الأنعام (مقاربة نحوية دلالية)، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *8*(3): 205- 225 https://doi.org/10.53286/1v4c2x36

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

**المقدمة:**

إن الحذف من الأساليبِ اللغويَّة التي شغلت النحاة قديما وحديثًا، وهو من مميزات هذه اللّغة، فالعربيَّة لغة الإيجاز، وكان العرب يعدون البلاغة في الإيجاز، والحذف وسيلة ذلك، فالشعراء كانوا يلجؤون إلى الحذف والإيجاز والاختصار؛ لأثره البديع في الانسجام الدّلالي، فتُحذف بعض أركان الجملة؛ للعلم بها عند المتكلم والسامع كما يقول قدامة بن جعفر (1990): "الحذف هو الإيجاز والاختصار والاكتفاء بيسير القول إذا كان المخاطب عالمًا بمراده فيه" (ص 69).

وهناك أغراض بلاغيَّة أخرى تُحذف من أجلها بعض أركان الجملة، وفي هذه الدراسة سأتناول أسلوب الحذف في سورة الأنعام وأثره الدّلالي.

ومن أسباب اختيار هذه الدراسة أنَّ اللغويين القدامى والمحدثين تناولوا ظاهرة الحذف في مؤلفاتهم، غير أنَّ هذه السورة (موضع الدراسة) لم تفرد بدراسة مستقلة مع بيان الأثر الدلالي للحذف فيها.

وتكمن أهميَّة الموضوع في اتصاله بكتاب الله تعالى أفصح ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو نصٌ يكشف الإعجاز البلاغي واللغوي لهذه اللغة العظيمة، فالحذف ظاهرة تُثبت فصاحة العربي؛ لما يحتاجه من عقل وفطنة ونظرة ثاقبة حتى يُدرك المحذوف، وهو أكثر ثباتًا في هذه اللغة؛ فلهذه الأسباب وقع الاختيار على الموضوع.

أما الدراسات السابقة عن ظاهرة الحذف فكثيرةٌ، ومن أقرب الدراسات إلى موضوع البحث، الآتي:

1. ظاهرة الحذف في التراكيب اللغوية وأثرها في التنوع الدلاليّ (ديوان سراقة البارقي أنموذجًا) لسمر حسين ياسين، جامعة بغداد /كلية التربية (2025م)، ومن نتائجها: كان للحذف دوره في تشويق المتلقي وإمتاعه، وذلك لما فيه من إيقاع موسيقي داخلي يُسهم في انسياب المعاني في النّص الشعريّ، والتعبير عن خلجات النفس.
2. ظاهرة حذف الفعل في تفسير الجامع لأحكام القرآن للقرطبيّ (دراسة نحوية)، لسيرين حسين كاظم، جامعة المثنى / كلية التربية (2025م)، ومن نتائج هذه الدراسة: اعتماد القرطبيّ على آراء النحاة كالزجاجي والفراء في تعليل حذف الفعل.
3. الحذف الاعتباطيّ في العربيّة دراسة نحوية صرفية، إبراهيم عبد الله أحمد الزين، السودان، (2016م)، ومن نتائج هذه الدراسة: أن من أسباب الحذف الاعتباطيّ في كلام العرب التخفيف بسبب كثرة استعماله، أو التّضعيف، وأحيانًا بسبب الضرورة في الشعر العربيّ.

وليس من هذه الدراسات دراسة في الحذف وأثره الدلاليّ في سورة الأنعام، فقصدت التَّعريف بذلك في دراسة منفصلة، كما أنَّ الباحثةَ أفادت من الدراسات السابقة في تصميم خطة الدراسة وهيكلها، واختيار المنهج المناسب لها، وإجراءاتها، والإطار النظري، والجانب التطبيقيّ لهذه لدراسة.

وتساؤلات هذه الدراسة تتمثل في الآتي:

- هل للحذف أثر دلاليٌّ ساعد على اتساق المعنى في سورة الأنعام؟
- هل هدف الحذف الاختصار اللغويّ؟
- ما أكثر أنواع الحذف ورودًا في السورة موضع الدراسة؟
- ما أغراض الحذف المستعملة في السورة؟

أما حدودها فهي نماذج من صور الحذف وأغراضه في سورة الأنعام، ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثةُ الإجراءات الآتية:

- جمعتُ العينة المختارة من سورة الأنعام.

- صنَّفتُ هذه الآيات وفقًا لأنواع الحذف الواردة في السُّورة.
- بيّنت الأثر الدلالي في الآيات المحددة من خلال تحليلها.

وجاء تصميم خطة الدراسة في مبحثين: الأول: الإطار النّظريّ وفيه (تعريف أسلوب الحذف، وأغراضه، وأسبابه...)، والثاني: الإطار التطبيقيّ، وفيه (نماذج حذف الكلمات والجمل في السورة موضع الدراسة)، وذُيّل البحثُ بخاتمةٍ حوت أهمَّ النتائجِ، ومِنْ ثَمّ فهرس للمصادر والمراجع.

**المبحث الأول: الإطار النّظريّ (الحذف: مفهومه، و أنواعه، وشروطه، وأغراضه).**

**مفهوم الحذف وأهميَّته:**

الحذف أسلوبٌ من الأساليب التي تُبيّن فصاحة هذه اللّغة وبلاغتها؛ لذلك قال عنه عبد القاهر الجرجاني(1992) هو: "بابٌ دقيقُ المَسْلك، لطيفُ المأخذ، عجيبُ الأَمر، شبيهٌ بالسِّحْر، فإنكَ ترى به تَرْكَ الذِكْر، أَفْصَحَ من الذكْرِ، والصمتَ عن الإفادةِ، أَزْيَدَ للإفادة، وتَجدُكَ أَنْطَقَ ما تكونُ إذا لم تَنْطِقْ، وأَتمَّ ما تكونُ بيانًا إذا لم تبن"( 126/1)، وقال عنه ابن جني (د.ت): "معرفة الحذف من شجاعة العربية، وذلك بتسميته للباب بهذا الاسم" (2/ 362)، فلا يحسن معرفته إلاّ الفطن المتمكن في اللغة نحوًا وبلاغةً، فالتركيب العربيّ يحتاج إلى الحذف بغرض الاختصار أو إضمار الإعراب، وبعض الأغراض التي يلي ذكرها.

والحذف في لغة العرب: حذَفَ الشيءَ يَحْذِفُه حَذْفًا: قَطَعَه مِنْ طَرَفه، والحَجَّامُ يَحْذِفُ الشعْر، مِنْ ذَلِكَ .والحُذافةُ :مَا حُذِفَ مِنْ شَيْءٍ فَطُرِح (ابن منظور، 1414: 9 /39)، ويقول (ابن عباد، 1994): الحَذْفُ: قَطْعُ الشَّيْءِ من الطَّرَفِ، كحَذْفِ ذَنَبِ الدّابَّةِ. والحَذْفُ: الرَّمْيُ عن جانِبٍ، والضَّرْبُ عن جانِبٍ، حَذَفَهُ بالسَّيْفِ يَحْذِفُهُ حَذْفًا (69/3).

وفي اصطلاح الصَّرفيين هو إسقاط حرف أو أكثر أو حركة من كلمة، والأنسب باصطلاح النحاة وأهل المعاني والبيان أنّه إسقاط حركة أو كلمة أو أكثر أو أقل، وقد يصير به الكلام المساوي موجزا، (التَّهانوي، 1996: 632/1)، وسمّاه ابن جنيّ شجاعة العربية، (ابن جنّي، د.ت: 362/2)، ويسمّيه بعضهم الاختزال، (الزبيدي، 1965: 406/28). إذ يقول سيبويه: " وإنَّما اختُزل الفعلُ ها هنا؛ لأنَّهم جعلوه بدلًا من اللفظ بالفعل، كما جُعل الحَذَرُ بدلًا من احذرْ " (سيبويه، 1988: 312/1).

وهناك توافق بين التّعريف اللّغوي والاصطلاحي، إذ يتلخص معنى الحذف في الاقتطاع والإسقاط لجزء من الكلام لغرض لغويّ.

**أنواع الحذف:**

الحذف نوعان حذف قياسي يتعلق بالقواعد النّحوية والصرفية والصوتية والبلاغية، وهو المعني في هذه الدراسة، وحذف اعتباطي ليس له علاقة بالقواعد النّحوية وغيرها، ويأتي بغرض التّخفيف، وهو مسموع عند العرب، وذكره ابن معطٍ في ألفيته بقوله (د.ت)، ص70):

والحَــذْ فُ فــي واوٍ ويــاءٍ وألــفْ  فَمِنْــه مــا لغيْــرِ علــةٍ حُــذِفْ

كــالأبِ واليــدِ اعتباطًــا حُــذفا  ومنْــهُ مــا لغيــرِ علــةٍ حُــذِفا

ومنه حذف بعض الحروف كحذف حرف الجر من قول الشاعر (أبو حيان الأندلسي،1445: 7 /25).

آلَيْــتُ حَــبَّ العِــراقِ الــدَّهْرَ أَطْعَمُــهُ  وَالحَــبُّ يَأْكُلُــهُ في القَرْيَــةِ السّــوسُ

والأصل (على حب العراق)، وأطلق عليه النحاة مصطلح النَّصب على نزع الخافض، وهو في الدرس النحوي من الحذف الشاذ، ومنه قول الشاعر (أبو حيان الأندلسيّ، 1445:1ص466):

إذا قيـــلَ أيُّ النّـــاسِ شَـــرٌّ قبيلـــةً أَشـــارَتْ كُلَيْـــبٍ بِـــالأكُفِّ الأصـــابِعُ

أي: (إلى كليب)، والأمثلة على ذلك كثيرة، ولكنها تُحفظ ولا يُقاس عليها، إذ خالفت القياس؛ لأنَّ الحذف في الدرس النّحوي والصرفيّ والصوتي والبلاغي يأتي لأغراض وأسباب، وهذا النوع من الحذف خاص بالشعر العربي. أما ما ورد من حذف في القرآن الكريم فمرجعه إلى الرسم العثمانيّ، والإيجاز والاختصار في بعض توجيهات المعربين والمفسرين.

والجمل العربية عبارة عن تركيب يقوم على الإسناد كما قال سيبويه:" هذا باب المسند والمسند إليه، وهو ما لا يستغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدّا ..."( سيبويه، 1988: 1 /23)، فالمسند إليه هو (المبتدأ والفاعل)، والمسند هو (الفعل والخبر)، وقد يحتاج التركيب إلى مكملات وقيود يستخدمها المتكلم وفقًا لمقتضى الحال، وقد يُحذف أحد الأركان أو المكملات؛ لأغراض لغويَّة، ولهذا الحذف أثر دلاليّ إذ لا يمكن فصل علم الدلالة عن غيره من فروع اللّغة إذ يؤدي تغير الكلمات وحذفها من الجملة إلى تغير المعنى (عمر،2009، ص 13).

ولا ينفك البحث الدلاليّ ومعرفة المعنى عن أي فرع من فروع اللغة، ففي الجانب الصوتي قد يغير حذف الحرف أو تغيير موضعه دلالته الأولى، وكذلك في الجوانب اللغويَّة الأخرى؛ لذلك نجد أن البحث عن معرفة الدلالات والمعاني بدأ منذ القدم حين كان يُسأل عبد الله بن عباس عن معاني الأحرف في كتاب الله تعالى، وكان يفسرها لهم بأبيات من الشعر العربي؛ لأن الشعر ديوان العرب، ومنها سؤالهم عن معرفة قول الله تعالى: {عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ} (المعارج: ٣٧) قال: (عزين) حِلَق الرِّفَاق قال: أو تعرف العرب ذلك ؟ قال: نعم، أما سمعت عبيد بن الأبرص يقول:

فجـــاؤوا يُهرَعـــون إِلَيْـــه حَتَّـــى يكونـــوا حَـــوْلَ مِنْبَـــرِه عِزينـــا؟

ووصلت أسئلتهم إلى حوالي مائتين وخمسين موضعًا من القرآن الكريم حتى ألَّف كتابه الموسوم بسؤالات نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن عباس، ويُمكن عده نواة للمعاجم اللغويَّة (عبدالتواب، 1433، ص 107-108).

فقد تُحذف الكلمة ويتوسع معناها وتتعدد سياقاتها باتصالها بما تبقى من عناصر التركيب، ولهذا يصرح فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة، وعلى هذا فدراسة معاني الكلمات ودلالاتها إن كانت مذكورة أو محذوفة تتطلب تحليلًا للسياقات والمواقف التي ترد فيها (عمر، 2009، ص 68-69).

فالحذف أسلوب مبني على القرينة والفهم؛ لذلك يجوز مطلقًا حذف ما يُعلم كما ذكر ذلك ابن مالك في ألفيته بقوله: (ابن مالك،2015: 42).

وَحَـــذْفُ مَـــا يُعْلَـــمُ جَـــائِزٌ؛ كَمَـــا تَقُـــولُ: «زَيْـــدٌ» بَعْـــدَ «مَـــنْ عِنْـــدَكُمَا؟»

ويؤكد الرُّمَّانيُّ ضرورة وجود القرينة، أو ما ينوب عن المحذوف بقوله: «... والحذفُ: لا بدَّ فيه من خَلَفٍ يُستغنى به عن المحذوفِ» (الطيار، ١٤٣٢، ص 212).

**شروط الحذف:**

ومن شروط الحذف:

**الأول:** وجود دليل إن كان المحذوف عمدة، أما إن كان فضلة، فالشرط ألا يكون في حذفه ضرر، وكل ما يُفهم من سياق الكلام يجوز حذفه.

**الثاني:** ألا يكون ما يحذف كالجزء، فَلَا يحذف الْفَاعِل، وَلَا نَائِبه، وَلَا مشبهه، إلا بوجود ما يدل عليه.

**الثالث:** أَلا يكون مؤكدًا، وَهَذَا الشَّرْط أول من ذكره الْأَخْفَش، فقد منع فِي: نَحْو الَّذِي رَأَيْت زيدًا أَن يُؤَكد الْعَائِد الْمَحْذُوف بِقَوْلِك: نَفسه؛ لِأَن الْمُؤَكّد مُرِيد للطول، والحاذف مُرِيد للاختصار.

**الرابع:** ألا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر، فلا يحذف اسم الفعل دون معموله؛ لِأَنَّهُ اخْتِصَار للْفِعْل.

**الخامس:** ألا يكون عاملًا ضعيفًا، فلا يحذف الجار، والجازم والناصب للفعل إلا في مواضع قويت فيها الدلالة، وكثر استعمالها، ولا يمكن القياس عليها.

**السادس:** ألا يكون عوضًا عن الشيء فلا تحذف (ما) في: (أما أنت فمنطلقًا)، ولا (التاء) من نحو: "عدة وزنة".

**السابع:** ألا يؤدي حذفه إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه، فلا يحذف المفعول -وهو الهاء- من: ضربني وضربته زيد، لئلا يتسلط على زيد، ثم يقطع عنه برفعه للفعل الأول.

**الثامن:** ألا يؤدي حذفه إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي، فلا يحذف الضمير في: زيد ضربته؛ لأنه يؤدي إلى إعمال المبتدأ، وإهمال الفعل مع أنه أقوى. (ابن هشام الأنصاري، 1985، ص . 792-795؛ ابن عثيمين، 1427، ص 150-151).

**أغراض الحذف وأسبابه:**

مِمَّا هو متعارف عليه، حدوث الحذف عند وجود القرينة الدالة عليه؛ ليفيد أغراضًا بلاغية متعددة. هذه الأغراض لا يمكن الإحاطة بها؛ لأنها دقائق ولطائف تكمن وراء العبارات والصيغ، ولا يدركها إلا المتأمل الواعي، والذوَّاقة الخبير بالنظم وأحواله، فإن وراء كل حذف سواء كان المحذوف مسندًا إليه أو مسندًا، أو أحد متعلقات الفعل، ثلاث مزايا بلاغية، هي: الإيجاز، والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر، وإثارة حس مخاطب، وإيقاظ مشاعره؛ كي يقف على المطوي من العبارة، ويحيط به.

فالحذف يكون لتصفية العبارة، وترويق الأسلوب من ألفاظ يفاد معناها بدونها لدلالة القرائن عليها، وحذف فضول الألفاظ يجري مجرى الأساس الذي بنيت عليه الأساليب البليغة، ولذلك نجد البلاغيين يذكرون من أغراض الحذف في كل جزء من أجزاء الجملة، الاختصار ويتبعونه بقولهم: "والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر"، وهناك مقصد آخر تراه وراء كل حذف، هو بعث الفكر، وتنشيط الخيال، وإثارة الانتباه؛ ليقع السامع على مراد الكلام، ويستنبط معناه من القرائن والأحوال، وخير الكلام ما يدفعك إلى التفكير، يستفز حسك وملكاتك، وكلما كان أقدر على تنشيط هذه القدرات كان أدخل في القلب، وأمس بسرائر النفس المشغوفة دائما بالأشياء التي تومض ولا تتجلى، وتتقنع ولا تتبذل، فقد ذُكر في أغراض الحذف تخييل العدول إلى أقوى الدليلين من العقل واللفظ، أي أنك حين تذكر المسند إليه، أو المسند، تكون قد عولت في الدلالة على اللفظ المذكور، وحين تحذف أحدهما تكون قد عولت في الدلالة على العقل؛ لأنه ليس هناك لفظ يدل عليه، ودلالة العقل أقوى، وأمكن من دلالة اللفظ.

وملخص هذا أنَّ كل صور الحذف وراءها مزايا ثلاث؛ الأولى: الاختصار، أو الإيجاز؛ لأن الاختصار هو الحذف، والثانية، صيانة الجملة من الثقل، والترهل اللذين يحدثان من ذكر ما تدل عليه القرينة، والثالثة: إثارة الفكر والحس بالتعويل على النفس في إدراك المعنى (أبو موسى، (د.ت)، ص 160-161).

ومن فوائد الحذف الاختصارُ اقتصادًا في التعبير، واحترازًا عن البعث، عند تحقُّق المطلوب بظهور المعنى المراد لدى المتلَقِي، والتَّنْبيهُ على أنّ الوقت مع الحدث لا يتسع للتصريح بالمحذوف من اللفظ، أو أنّ الاشتغال بالتصريح به يُفضي إلى تفويت أمْرٍ مُهِمّ، ويُستعمل بغرض التفخيم والتعظيم، أو التهويل ونحو ذلك، بسبب ما يُحْدِثُه الحذف في نفس المتلقّي من

الإبهام الذي قد يجعل نَفْسَه تقدّر ما شاءت دون حدود، وقد يُقصد به صيانة المحذوف عن الذكر تشريفًا له، وصيانة اللّسان عن ذكره فيُحذَفُ تحقيرًا له وامتهانًا، ويرد بغرض التخفيف على النُّطْق لكثرة دَوَرَانه في الكلام، و إرادة العموم، وإرادة تحريك النَّفْس وشَغْلِهَا بالإبهام الذي يتبعه البيان، حتى يكون البيان أوقع وأثبت في النفس (حَبَنَّكَة، 1996: 40/2).

**المبحث الثاني: الجانب التّطبيقيّ**

تمتاز سورة الأنعام بمقاصدها العميقة فقد جمعت جُل العقائد، وعُنيت بالاحتجاج لأصول الدين، وتفنيد شبه الملحدين، وإبطال العقائد الفاسدة.

وبذلك يتبين لنا أن ما اشتملت عليه سورة الأنعام من مقاصد، وأهداف، وأحكام، ومعتقدات يوافق كل الموافقة طبيعة المرحلة التي كانت تجتازها الدعوة الإسلامية في ذلك الوقت، فقد ضمت عددًا من الوصايا التي تُنشئ المجتمعات وتربيها، وتزرع الاطمئنان في نفوس البشرية، مثل: الأمر بالإحسان إلى الوالدين، والنهي عن قتل النفس التي حرم الله، وقتل الأولاد بسبب الفقر، وأكل مال اليتيم وغيرها من الأحكام (طنطاويّ، 1998: 7/5)، فهي سورة تشتمل على قيم كبيرة، ومما يثبت ذلك ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" نزلت سورة الأنعام معها موكب من الملائكة سدّ ما بين الخافقين، لهم زجل بالتسبيح والأرض بهم ترتج"، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "سبحان الله العظيم، سبحان الله العظيم" (ابن كثير، د.ت: 7/6)؛ لذلك تكونت من عدد من الجمل والعبارات التي تخللها الحذف الذي جيء به بغرض التوسع في المعنى، أو التهويل أو التركيز، واشتملت على عدد من أنواع الحذف، سنذكرها في موضعها.

والأصل في الجملة العربيّة أن تكون مكتملة الأركان، كالمبتدأ والخبر في الجملة الاسمية، والفعل والفاعل في الجملة الفعليّة، وقد أكد ذلك ابن يعيش(د.ت) بقوله: " اعلم أن المبتدأ والخبر جملةٌ مفيدةٌ تحصل الفائدةُ بمجموعهما، فالمبتدأ معتمَدُ الفائدة، والخبرُ محلُّ الفائدة، فلا بدّ منهما، إلَّا أنّه قد تُوجَد قَرِينةٌ لفظيةٌ، أو حاليّةٌ تُغْنِي عن النُّطْق بأحدهما، فيُحْذَف لدلالتها عليه؛ لأنّ الألفاظ إنّما جيءَ بها للدلالة على المعنى، فإذا فُهم المعنى بدون اللفظ، جاز أن لا تأتي به، ويكون مرادًا حُكْمًا وتقديرًا" (239/1)، فالغاية الأولى من الكلام الإفادة، والأركان الأساسيّة هي التي تقيم الهيكل الدلالي للجملة، وبدونها يصبح الكلام ناقصًا. كما أنَّ الحذف في مقامه أفضل من الذكر كما صرح بهذا عبد القاهر الجرجاني إذ يقول: فما مِن اسْمٍ أو فعلٍ تَجدُه قد حُذِفَ، ثم أُصيبَ به موضعُه، وحُذِفَ في الحال التي ينبغي أن يُحذَفَ فيها، إلا وأنت تَجدُ حذْفَه هناك أَحْسَنَ من ذكره، وترى إضمارَهُ في النفس أَوْلى وآنسَ من النُّطْقِ به (الجرجاني، د. ت، ص166)، فاستكمال أركان الجملة هو الهيكل العظمى للجملة، وبدونه لا يمكن للفضلات (كالظروف والمفاعيل) أن تؤدي دورها، ومن صور حذف الكلمة ما يأتي:

**أولًا: حذف الأسماء:**

**1. قوله تعالى: {وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ} (الأنعام:34).**

خرَّج بعض النَّحويين إضمار فاعل الفعل (جاء) في هذه الآية إذ يقول العكبري: "فَاعِلُ(جَاءَكَ) مُضْمَرٌ فِيهِ. قِيلَ: الْمُضْمَرُ الْمَجِيءُ، وَقِيلَ: الْمُضْمَرُ النَّبَأُ، وَدَلَّ عَلَيْهِ ذِكْرُ الرُّسُلِ؛ لِأَنَّ مِنْ ضَرُورَةِ الرَّسُولِ الرِّسَالَةَ، وَهِيَ نَبَأٌ، وَعَلَى كِلَا الْوَجْهَيْنِ يَكُونُ «مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ» حَالًا مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ، وَالتَّقْدِيرُ: مِنْ جِنْسِ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ (العكبري، د.ت): 492/1).

وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ أَنْ تَكُونَ (مِنْ) زَائِدَةً، وَالْفَاعِلُ (نَبَأُ الْمُرْسَلِينَ)، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ الْجَمِيعِ أَنْ تَكُونَ (مِنْ) صِفَة لِمَحْذُوفٍ؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَا يُحْذَفُ، وَحَرْفُ الْجَرِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ زَائِدًا لَمْ يَصِحَّ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ يُعَدِّي، وَكُلُّ فِعْلٍ يَعْمَلُ فِي الْفَاعِلِ بِغَيْرِ مُعَدٍّ، وَ (نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ): بِمَعْنَى إِنْبَائِهِمْ (492/1؛ الشاطبيُّ 2006: 598/3).

فالمحذوف دل عليه دليل كما ذكر العكبري، وهو (المرسلين) ويبدو أن الحذف يهدف إلى التركيز على المذكور والمحذوف يُدرك بالعقل؛ ودلالة العقل أقوى، وأمكن من دلالة اللفظ.

2. **قوله: {قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللهِ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ} (الأنعام: 19).**

لفظ الجلالة مرفوع للتعظيم بالابتداء، خبره محذوف تقديره: الله أكبر شهادة، وقد تم جواب {أَيُّ}، ثم ابتدئ: (شَهِيدٌ) على: هو شهيد، فيكون لفظ (شهيد) خبر مبتدأ محذوف كما قدره بالضمير (المنتجب الهمذاني، 2006: 561/2؛ العكبريّ، د.ت: 489/1)، وعلى هذا التوجيه الإعرابي يكون مسوغ الحذف دلالة ما قبله عليه، وهو قوله تعالى: {قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً} إذ التقدير (الله أَكْبَرُ شَهَادَةً) فالدلالة السابقة، ودافع الإيجاز والاختصار والتركيز على المذكور هي التي كانت سببًا في الحذف.

3. **قوله تعالى: {وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَالَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} (الأنعام: 27).**

قوله: (وَلَا نُكَذِّبَ): تُقرأ بِالرَّفْعِ، ويرى بعض المعربين أنَّها في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: وَنَحْنُ لَا نُكَذِّبُ (العكبري: د.ت: 489/1)، وقد يحذف المبتدأ للتركيز على الخبر، ويبدو حسب التخريج الإعرابيّ أن هذا من بابه. فالأثر الدلالي في حذف المبتدأ يكمن في الانتقال من التمني إلى تقرير الواقع المزعوم، وإفادة الثبوت والدوام في الجملة الاسمية، مما يعكس تحولًا في دعواهم من الخوف اللحظي إلى ادعاء الإيمان الثابت.

4. **قوله تعالى: {وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ} (الأنعام: 39).**

يقول العكبري (د.ت): يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «صُمٌّ» خَبَرَ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: (بَعْضُهُمْ صُمٌّ، وَبَعْضُهُمْ بُكْمٌ)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي الظُّلُمَاتِ خَبَرَ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ: (هُمْ فِي الظُّلُمَاتِ) (494/1)، وعلى هذا التوجيه يكون الأثر الدلالي من الحذف تنويع أدوات الإدراك، وأنَّ الحرمان من حواس الهدى لم يقع بدرجة واحدة، ولا بصورة متطابقة عند الجميع، بل جاء متنوعًا.

5. **قوله تعالى: {وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌرَحِيمٌ} (الأنعام: 54).**

يُخرّج العكبريّ (د.ت) قوله تعالى: (أَنَّهُ) على أنه مُبْتَدَأٌ، وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ؛ أَيْ: عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ وَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ مَا قَبْلَهُ، وَالْهَاءُ ضَمِيرُ الشَّأْنِ، وَمَنْ بِمَعْنَى الَّذِي أَوْ شَرْطٌ، وَمَوْضِعُهَا مُبْتَدَأ (500/1)، فالأثر الدلالي هنا إفادة اللزوم القطعي والثبوت، والتركيز على الصفة دون الوساطة اللفظيَّة، بحذف شبه الجملة (عليه)، والمبتدأ المقدر يرفع الفواصل اللفظية بين شرط التوبة والإصلاح، وبين صفات المغفرة والرحمة.

6. **قوله تَعَالَى: {وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ} (الأنعام: 75).**

يرى العُكبريّ (د.ت) أَنْ تَكُونَ (الْكَافُ) فِي مَوْضِعِ رَفْعِ خَبَرَ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ: وَالْأَمْرُ كَذَلِكَ؛ أَيْ: كَمَا رَأَهُ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ (511/1)، فغرض الحذف التركيز على المذكور. فحُذف المسند إليه حسب التوجيه وتقديره: (والأمر كذلك) فترك دلالة اللفظ واعتمد على دلالة العقل فالقرائن تدل على المحذوف.

7. **ومنه قوله تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ} (الأنعام:٨٢).**

(الَّذِينَ) اسم موصول في محل رفع مبتدأ (الدعاس، 1425: 1/ 489)، وفي توجيه آخر تُرفع {الَّذِينَ} على: هم الذين (المنتخب الهمذاني، 2006: 627/2). بحذف مبتدأ، هذا إذا كان الكلام من كلام الله تعالى، فإن كان من كلام سيدنا إبراهيم

فالإعراب يغاير هذا، ويكون إعراب (الذين): خبرا لمبتدأ محذوف تقديره: (أحق بالأمن الذين آمنوا) (النحاس، 1421: 489/1). فالأثر الدّلاليّ للمحذوف هو التركيز على المذكور، وسياق الكلام يُعوّض المحذوف.

8. **ومنه قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ} (الأنعام: 98).**

(فَمُسْتَقَرٌّ) وَ(مُسْتَوْدَعٌ) مبتدأ وخبره محذوف، أي: فمنكم مستقر في الأرحام، ومنكم مستودع في الأصلاب، وقيل: مستقر فوق الأرض ومستودع تحتها (المنتخب الهمذاني، 2006: 651/2). فركّز على المبتدأ بحذف الخبر. ويكمن الأثر الدلالي في ذلك في الإيجاز المباشر، ودلالة المعطوف على المعطوف عليه.

9. **ومنه قوله تعالى: {نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ...} (الأنعام:٩٩).**

يقول: العُكبري (د.ت): "(جناتُ) يُقْرَأُ بِضَمِّ التَّاءِ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: (مِنَ الْكَرْمِ جَنَّاتٌ)، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى قِنْوَانٍ؛ لِأَنَّ الْعِنَبَ لَا يَخْرُجُ مِنَ النَّخْلِ" (525/1).، ويقول ابن هشام (1985): " فِيمَن رفع جنَّات إِنَّه عطف على قنوان وَهَذَا يَقْتَضِي أَن جنَّات الأعناب تخرج من طلع النّخل وَإِنَّمَا هُوَ مُبْتَدأ بِتَقْدِير (وَهُنَاكَ جنَّات) أَو (وَلَهُم جنَّات) وَنَظِيره قِرَاءَة من قَرَأَ {وحور عين} الواقعة: 22)، بِالرَّفْع، أَي: (وَلَهُم حور) (ص 693-694). فعلى قراءة النصب (جناتٍ) مفعول به منصوب للفعل أنشأ، وتقدير الكلام إيجاد هذه البساتين الشاملة والنخل والزرع... فالأثر الدلالي شموليّة الامتنان، والعموم والتخصيص.

10. **ومنه قوله تعالى: {بَدِيعُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صاحِبَةٌ ...} (الأنعام: 101).**

قوله عزَّ وجل: {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ} خبر مبتدأ محذوف، أي: هو بديع السماوات، (المنتخب الهمذاني، 2006: 660/2).

البديع اسم من أسماء الله، وإذا استعمل في الله تعالى فهو إيجاد الشيء بغير آلة ولا مادة ولا زمان ولا مكان، وليس ذلك إلا لله، فلذلك حُذف للعلم به.

11. **ومنه: {قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ} (الأنعام:104).**

وفي الكلام حذف مبتدأ تقديره: (فإبصاره لنفسه)، ونظيره {وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا} أي: (ومن عمي عنه فعلى نفسه عمي)، أو ومَن عمي فعماه عليها (العكبري: د.ت: 528/1)، فدل المذكور على المحذوف.

12. **ومنه: {ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ} (الأنعام: 131).**

قوله عز وجل: {ذَلِكَ} خبر مبتدأ محذوف، أي: (الأمر ذلك)، والإشارة إلى ما ذكر من بعث الرسل، وإنذارهم سوء العاقبة، وعلى هذا التوجيه يكون حُذف المبتدأ إيجازا. (المنتخب الهمذاني، 2006: 693/2). وفي هذا أثر دلالي يكمن في تخييل العدول إلى أقوى الدليلين من العقل واللفظ.

13. **ومنه: {ثُمَّ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ تَمامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ} (الأنعام: 154).**

وقرئ: (أحسنُ) بضم النون على أنه اسم، وهو خبر مبتدأ محذوف، وهو الراجع إلى (الذي)، أي: (على الذي هو أحسن)، ثم حُذف، ونظيره: ما حكى صاحب الكتاب: أنه سمع أعرابيًّا يقول: ما أنا بالذي قائل لك شيئًا. أي: ما أنا بالذي هو قائل، وقراءة من قرأ: (أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً) بالرفع، أي: (وهو بعوضة)، (المنتخب الهمذاني، 2006: 726/2؛ الفارسيّ، ١٩٩٠: 13/1) يريد:(الذي هو أحسن)، وكما قرأ بعضهم: {ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمنِ عِتِيًّا} (مريم:70) أراد (أيهم هو) بمعنى: (الذي هو). (السَّيرافيّ، 2008: 10/1).

مما سبق يتضح لنا أنّ أسباب حذف المبتدأ أو الخبر حسب توجيه وتخريج المعربين والمفسرين تعود إلى الإيجاز والاختصار والتركيز على المذكور؛ لأهميته ودلالة المذكور عليه.

ومن حذف الأسماء حذف المضاف، الذي **قال** الناظم- رحمه الله تعالى - عنه: (ابن مالك، 2015، ص 128).

وَمَـــا يَلِـــي الْمُضَـــافَ يَـــأْتِي خَلَفَـــا عَنْـــهُ فِـــي الإِعْـــرَابِ إِذَا مَـــا حُـــذِفَا

فيجوز حذف ما عُلم من مضاف ومضاف إليه، والبيت هذا تقيد بحذف المضاف، ويُشترَط في جوازِ حذف المضاف شرطان؛ **الأول:** أن يكون ثَم دليل أو قرينة على المحذوف، فإن لم تكن قرينةٌ حينئذٍ امتنعَ حذفه، فما لا يدلُّ عليه دليل لا يجوز حذفه البتة مطلقًا في أبواب النحو كلها.

**الثاني:** أن يكونَ المضاف مُفردًا لا جملة؛ لأن الجملة حينئذٍ لا تقوم مقامَ المضاف إذا حُذف (الحازميّ، (د.ت):1/76)، ومن أمثلة حذف المضاف في السورة موضع الدراسة قوله تعالى:

**14. : {هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ} (الأنعام:٢).**

قوله عز وجل: {هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ} أي:( خلق أصلكم) وهو آدم عليه السلام، ثم حُذِف المضاف (المنتخب الهمذاني، 2006: 479/1). ولفظة من (طين) دلت على المضاف المحذوف إذ أصل خلق الإنسان من طين، فحذفه حقق الإيجاز والاختصار.

**15. ومنه قوله تعالى: {قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ...} (الأنعام: 65).**

يقول العكبري (د.ت): "وَالْجَيِّدُ أَنْ يَكُونَ فِي الكلام حذف مضاف والتَّقْدِيرُ: (يَلْبِسَ أُمُورَكُمْ)، فَحُذِفَ الْمُضَافُ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ" (505/1) اختصارًا حسب توجيه العُكْبريّ.

**16. ومنه: {وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ} (الأنعام: 141).**

وقد جوزوا أن يكون في الكلام حذفُ مضافٍ تقديره: (ثمرَ النخل)، (وحبَّ الزرع) (المنتخب الهمذاني، 2006: 706/2؛ العكبريّ (د.ت): 543/1؛ أبو حيان الأندلسيّ، (1445): 84/4)، فحُذف للعلم به اختصارًا.

**17. ومنه قوله تعالى: {وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ} (الأنعام: 152).**

يقول العكبري: والكيْل هنا مَصْدر في مَعْنَى المكِيل، وكذلك الميزان، ويجُوز أن يكون فيه حَذْفُ مُضَافٍ، تقديره: (مَكِيل الكَيْلِ) (ومَوْزُونُ الميزانِ) (549/1) ويردّ السمين الحلبي على العكبري بقوله: "ولا حاجة إلى ما ادَّعاه من وُقُوع المصدر موقع اسْمِ المفعُول ولا من تقدير المضاف؛ لأن المعنى صحيح بدونهما" (السمين، د.ت: 222/5)، فَحُذف المضاف إيجازا؛ ولكونه معلومًا.

**18. ومنه قوله تعالى: {مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ} (الأنعام: 16).**

في الكلام حذف مضاف وهو المصروف، وإنما حذف لكونه معلومًا وهو العذاب، أي: (من يصرف عنه عذاب يومئذ فقد رحمه) (العكبريّ، د.ت: 484/1؛ المنتخب الهمذاني، 2006: 559/1). فكل التوجيهات والتخريجات الإعرابية في حذف المضاف في الآيات المذكورة جاءت متناسبة مع غرض الحذف، وشرط حذف المضاف إذ يُشترط في كلٍ العلم به.

ومن حذف الأسماء حذف المفعول به:

19. ومنه قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ} (الأنعام: 1).

قوله: {يَعْدِلُونَ}، وعَدَل هنا يحتمل أن يكون متعديًا والمفعول محذوف، بمعنى: يعدلون به غيرَه مما لا يقدر على خلق شيء ولا إنشائه، أي: يسوونه به، يقال: عَدَلت فلانًا بفلان عدولًا، إذا سويتَ بينهما (المنتخب الهمذاني، 2006: 539/2؛ العكبريّ (د.ت): 479/1)، فالمفعول به فضلة ويجوز حذفه مطلقًا بغرض التعميم.

20. ومنه قوله تعالى: {مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ} (الأنعام: 16).

وَيُقْرَأُ (يَصرِف) بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ عَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ؛ أَيْ: مَنْ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنْهُ الْعَذَابَ، (فَمَنْ) عَلَى هَذَا مُبْتَدَأٌ؛ وَالْعَائِدُ عَلَيْهِ الْهَاءُ فِي عَنْهُ. وَفِي (رَحِمَهُ) وَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ وَهُوَ الْعَذَابُ (العكبري: د.ت: 484/1)، ويكون الأثر الدّلالي بهذا التوجيه هو التعميم.

21. ومنه: {وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ} (الأنعام: 22).

يقول العكبريّ: "مَفْعُولا «تَزْعُمُونَ» مَحْذُوفَانِ؛ أَيْ: تَزْعُمُونَهُمْ شُرَكَاءَكُمْ، وَدَلَّ عَلَى الْمَحْذُوفِ مَا تَقَدَّمَ" (العكبري: د.ت: 487/1)، فحُذف المفعولان للعلم بهما (المنتخب الهمذاني، 2006: 564/2). والأثر الدلالي في حذف المفعولين هنا الإبهام والإسقاط، والشمول والتوبيخ؛ إذ لو ذُكر المفعولان لكان التوبيخ محصورًا في إشراك تلك الذوات تحديدًا.

22. ومنه قوله تعالى: {وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} الأنعام: 68).

(يُنْسِيَنَّكَ): يُقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، وَالْهَمْزَةُ وَالتَّشْدِيدُ لِتَعْدِيَةِ الْفِعْلِ إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي، وَهُوَ مَحْذُوفٌ؛ أَيْ: يُنْسِينَّكَ الذِّكْرَ أَوِ الْحَقَّ (العكبري: د.ت: 506/1)، فحُذف اختصارًا، والأثر الدلالي الإطلاق والتعميم، فحذف مفعول الفعل (يُنْسِيَنَّكَ) أو إبهامه يمنح الفعل شمولًا واسعًا.

ومن حذف الأسماء حذف المصدر:

خَرّج بعضُ المعربين ورود الكاف في عدد من آيات السورة على أنّ مكانها نعت لمصدر محذوف نحو:

23. قوله تعالى: {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} الأنعام: 20).

يقول الهمذاني: والكاف في {كَمَا}: في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، و (ما) مصدرية، أي: يعرفونه معرفة مثل معرفتهم أبناءهم (المنتخب الهمذاني، 2006: 563/2).

24. وقوله تعالى: {قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ...} (الأنعام: 71).

يقول العكبريّ: "(كَالَّذِي): يجوز أَنْ تَكُونَ (الكاف) صِفَةً لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ: رَدًّا مِثْلَ رَدِّ الَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشياطين (العكبري: د.ت: 507/1؛ المنتخب الهمذاني، 2006: 612/2).

25. وقوله تعالى: {وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ} (الأنعام: ٧٥).

قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَكَذَلِكَ): وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِـ «نَرَى» الَّتِي بَعْدَهُ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: نُرِيهِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رُؤْيَةً كَرُؤْيَتِهِ ضَلَالَ أَبِيهِ (العكبري: د.ت: 511/1).

يقول صاحب الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: "الكاف يحتمل أن يكون في موضع نصب على أنَّه نعت لمصدر محذوف، أي: نريه ملكوت السماوات والأرض إراءة مثل إراءتنا إياه ما كان عليه أبوه وقومه من عبادة الأصنام (المنتخب الهمذاني، 2006: 620/2).

**26. وقوله تعالى: {وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} (الأنعام: 108).**

وقوله: {كَذَلِكَ زَيَّنَّا} الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، أي: زينا لكل أمة عملهم تزيينًا مثلما زينا لهؤلاء (المنتخب الهمذاني، 2006: 667/2).

**27. وقوله تعالى" {وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ ما يَشاءُ كَما أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ} (الأنعام: ١٣٣).**

فيرى بعض المعربين أن الكاف في قوله: (كَما أَنْشَأَكُمْ) في موضع نصب بمعنى:( ويستخلف من بعدكم ما يشاء استخلافًا مثلما أنشأكم. مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ) (النَّحَّاس، 1421: 31/2؛ المنتخب الهمذاني، 2006: 694/2؛ العكبري: د.ت: 511/1)، فالمذكور أدى غرض المحذوف، فأدت الكاف دور المحذوف بدلالتها عليه.

**ثانيًا: حذف الأفعال**

**أولًا: الحذف الواجب.**

ورد ذلك في الآيات الكريمة التالية:

**28. قوله تعالى: {وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ} (الأنعام: 136)**

قوله:(والأنعام): مفعول به لفعل محذوف تقديره: (وخلق) انتصابه بمضمر دل عليه (خَلَقَهَا) أي: وخلق الأنعام، فحذف الفعل، ثم فسّر بقوله: (خَلَقَهَا). هو أسلوب نحوي بلاغي يُعرف بالاشتغال والهدف منه العناية والاهتمام بما قُدم (المنتخب الهمذاني، 2006: 97/4).

**ثانيًا الحذف الجائز:**

خرّج المعربون والمفسرون عددًا من المواقع على أنها نصبٌ بفعل محذوف نحو:

**29. قوله تعالى: {وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ} (الأنعام: 22)**

قَوْله {وَيَوْم نحشرهم جَمِيعًا} (يَوْم) مَنْصُوب بِفعل مُضْمر مَعْنَاهُ (وَاذْكُر يَا مُحَمَّد يَوْم نحشرهم)، وَقيل انتصب بـ(يقول) مضمرة (مكي بن أبي طالب، 1405: 1 /270). ويُقصد بـ(يوم): يوم الحشر، يوم القيامة، وجاء بصيغة النكرة؛ للتهويل، والتعظيم. (الهلال، 345/2022:3)؛ فتجريده من الفعل أضاف أثرًا دلاليًا وهو التركيز عليه.

**30. ونحو قوله: {قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا} (الأنعام: 31).**

قَوْلُهُ تَعَالَى: (بَغْتَةً): مَصْدَرٌ فِي وَضْعِ الْحَالِ؛ أَيْ: بَاغِتَةً. وقيل هُوَ مَصْدَرٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ: تَبْغَتُهُمْ بَغْتَةً، وقيل: هو مصدرٌ بجاءتهم من غير لفظه. (العكبري: د.ت: 490/1؛ فتوجيه العكبري لكلمة (بغتة) في موضع الحال لا حذف فيه، ثم ذكر قولين آخرين، بقوله: وقيل، إما جعله مصدرًا لفعل محذوف، أو جعله مصدرًا لجاءتهم، وفي هذين التوجيهين حذف في الكلام. فبغتة مصدر لجاءتهم حملًا على المعنى، كأنه قيل: بغتتهم الساعة بغتة.

**ومن أمثلة تخريج حذف الفعل:**

**31. قوله: {وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} (الأنعام:٣٩).**

يقول العكبري: (مَنْ يَشَإِ اللَّهُ) (مَنْ) فِي مَوْضِعِ مُبْتَدَإٍ، وَالْجَوَابُ الْخَبَرُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: مَنْ يَشَإِ اللَّهُ إِضْلَالَهُ أَوْ عَذَابَهُ، فَالْمَنْصُوبُ بِـ «يَشَأْ» مِنْ سَبَبِ «مَنْ»، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: مَنْ يُعَذِّبْ أَوْ مَنْ يُضْلِلْ، " (العكبري: د.ت: 494/1). ويقول السمين الحلبي: يجوز أنْ يُنصب (مَنْ) بفعل مضمر يفسِّره ما بعده من حيث المعنى، ويقدِّر ذلك الفعل متأخرًا عن اسم الشرط لئلا يلزمَ خروجه عن الصدر، والتقدير: مَنْ يُشْقِ اللهُ يَشَأْ إضلاله ومن يُسْعِدْ يَشَأ هدايته. (السمين، د، ت، 614/4)، فالأثر الدلالي للحذف في هذا الشاهد هو التركيز على الفعل المذكور (يشأ)؛ لأنه المنفرد بالهداية والإضلال.

**32. ونحو قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ} (الأنعام: 53).**

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (هَؤُلَاءِ) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ فَسَّرَهُ مَا بَعْدَهُ تَقْدِيرُهُ: أَخُصُّ هَؤُلَاءِ، أَوْ فَضَّلَ (العكبري: د.ت: 499/1).

**33. ومنه قوله: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} (الأنعام: 74).**

قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ): (إِذْ) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى فِعْلٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ: وَاذْكُرُوا، وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى أَقِيمُوا (العكبري: د.ت: 510/1؛ بهجت، 1418: 256/3).

**34. ومنه قوله تعالى: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (الأنعام: 91)].**

يقول العكبري: (قُلِ اللَّهُ): جَوَابُ (قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ) وَارْتِفَاعُهُ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ: أَنْزَلَهُ اللَّهُ (العكبري: د.ت: 519/1). والأثر الدلالي في هذه الآية إفحام الخصم وحسم الجدال، لما سألهم القرآن الكريم سؤال تقرير (مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ) بهتوا وعجزوا عن المكابرة؛ لأنهم يقرون بإنزال التوراة على موسى، فجاء الأمر بالإجابة المباشرة (قُلِ اللَّهُ) دون انتظار جوابهم، دون التركيز على الفعل.

**35. ومثله قوله تعالى: {فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ} (الأنعام: 96).**

يقول العكبريّ: وقوله: (سَكَنًا): مَفْعُولُ (جَاعِلُ) إِذَا لَمْ تُعَرِّفْهُ، وَإِنْ عَرَّفْتَهُ كَانَ مَنْصُوبًا بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ: (جَعَلَهُ سَكَنًا)، وَالسَّكَنُ مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلٍ وَنَحْوِهِمْ، فَجَعَلَ اللَّيْلَ بِمَنْزِلَةِ الْأَهْلِ. وَقِيلَ: التَّقْدِيرُ: مَسْكُونًا فِيهِ، أَوْ ذَا سَكَنٍ، وقوله: (وَجَاعِلُ الليلِ سَكَنًا) (سكنًا) نصب بفعل محذوف دل عليه (جَاعِلُ)؛ لأن قوله: (وَجَاعِلُ الليلِ) بمنزلة قولك: (خالق الليل)، فكأنه قيل: كيف خلق؟ وماذا جعله؟ فقيل: جعله سكنًا، هذا إذا كانت الإضافة حقيقية؛ لأن اسم الفاعل إذا كان في معنى المُضِيّ لم يعمل عمل الفعل، وإذا لم تجعله للمضي وجعلته دالًا على جَعْلٍ مستمر في الأزمنة المختلفة كانت الإضافة غير حقيقية، وكان {سَكَنًا} مفعول (جَاعِل) (العكبري: د.ت: 523/1؛ المنتخب الهمذاني، 2006: 648/2).

36. ومنه قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ} (الأنعام: 137).

يقول العكبريّ: من أوجه إعراب (شركائهم) أَنَّهُ مَرْفُوعٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَيَّنَهُ؟، فَقَالَ: شُرَكَاؤُهُمْ؛ أَيْ: زَيَّنَهُ شُرَكَاؤُهُمْ، وَالْقَتْلُ فِي هَذَا كُلِّهِ مُضَافٌ إِلَى الْمَفْعُولِ (العكبري: د.ت: 541/1).

37. ومنه قوله تعالى: {قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا} (الأنعام: 161).

من أوجه إعراب: (دِينًا) أنه مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ؛ أَيْ: عَرَّفَنِي دِينًا (العكبري: د.ت: 553/1)، فنابت المصادر والظروف والاسم المشتق عن الفعل، فَحُذف الفعل إيجازا، ولوجود ما يدل عليه ويؤدي عمله.

**حذف جواب الشرط:**

والشـــرطُ يغنـي عـــن جـــوابٍ قـــد عُلِـــم  والعكـــسُ قـــد يـــأتي إن المعنـــي فُهِـــم

يجوز حذف ما عُلم من جملتي الجواب والشرط، وهو في جملة الجواب أكثر منه في جملة الشرط (ابن مالك، 2015: 226؛ ابن قيم الجوزية، 1954: 808/2).

38. ومن أمثلته: قوله تَعَالَى: {وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} (الأنعام: 27).

قَوْلُهُ: (وَلَوْ تَرَى): جَوَابُ (لَوْ) مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: لَشَاهَدْتَ أَمْرًا عَظِيمًا، ولشاهدت أَشَدَّ حالٍ في النَكَال، وشبهما مما يدل على تعظيم الأمر وتخويفه (العكبري: د.ت: 489/1؛ المنتخب الهمذاني، 2006: 568/2).

39. ومنه قوله: {وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ} (الأنعام: 35).

يقول صاحب التبيان قَوْلُهُ: "(وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ): جَوَابُ (إِنْ) هَذِهِ (فَإِنِ اسْتَطَعْتَ)؛ فَالشَّرْطُ الثَّانِي جَوَابُ الْأَوَّلِ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ الثَّانِي مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: فَافْعَلْ، حُذف لدلالة الكلام عليه، والمعنى إن استطعت منفذًا تحت الأرض تنفذ فيه، فتطلع لهم بآية، أو سلمًا تصعد به إلى السماء، فتنزل منها بآية، فافعل وَحُذِفَ لِظُهُورِ مَعْنَاهُ وَطُولِ الْكَلَامِ (العكبري: د.ت: 492/1؛ الأزهري، 2000: 411/2)، والأثر الدلالي في هذا الحذف إظهار التعجيز وقطع الطمع؛ فقد علق جواب الشرط على أمر مستحيل بشرط استطاعة خرق الأرض أو صعود السماء.

40. ومنه قوله تعالى: {وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ} (الأنعام: 30).

فحذْف الجواب في هذه الآيات وشبهها أولى من ذِكْره، ليدل على عظمة ذلك المقام، وأنه لهوله وشدته وفظاعته لا يعبَّر عنه بلفظ ولا يُدرك بالوصف (آل سعدي، ١٩٩٩، ص 47)، فحُذف الجواب لإفادة التهويل والتفخيم.

41. ومنه قوله تعالى: {وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الموت} (الأنعام: 93).

تَقْدِيرُهُ: فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ (لَرَأَيْتَ عَجَبًا) أَوْ (أمرا عظيما) أو (لرأيت سُوءَ مُنْقَلَبِهِمْ) أَوْ (لرَأَيْتَ سُوءَ حَالِهِمْ).

وَالسِّرُّ فِي حَذْفِهِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ أَنَّهَا لَمَّا رُبِطَتْ إِحْدَى الْجُمْلَتَيْنِ بِالْأُخْرَى حَتَّى صَارَا جُمْلَةً وَاحِدَةً أَوْجَبَ ذَلِكَ لَهَا فَضْلًا وَطُولًا فَخُفِّفَ بِالْحَذْفِ خُصُوصًا مَعَ الدَّلَالَةِ عَلَى ذَلِكَ.

وَحَذْفُ الْجَوَابِ يَقَعُ فِي مَوَاقِعِ التَّفْخِيمِ وَالتَّعْظِيمِ وَيَجُوزُ حَذْفُهُ لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ وَإِنَّمَا يُحْذَفُ لِقَصْدِ الْمُبَالَغَةِ لِأَنَّ السَّامِعَ مَعَ أَقْصَى تَخَيُّلِهِ يَذْهَبُ مِنْهُ الذِّهْنُ كُلَّ مَذْهَبٍ وَلَوْ صُرِّحَ بِالْجَوَابِ لَوَقَفَ الذِّهْنُ عِنْدَ الْمُصَرَّحِ بِهِ فَلَا يَكُونُ لَهُ ذَلِكَ الْوَقْعُ وَمِنْ ثَمَّ لَا يَحْسُنُ تَقْدِيرُ الْجَوَابِ مَخْصُوصًا إِلَّا بَعْدَ الْعِلْمِ بِالسِّيَاقِ (الزركشيّ،١٩٥٧: 183/3)، وحذفه في هذه المواضع أبلغ من ذكره.

**ثالثًا: حذف الحروف:**

أما الحروف فلا تحذف، ولا يظهر معنى الحرف إلا إذا اتصل بغيره وقد يكون عاملًا أو غير عامل، فلا يجوز حذفه؛ لأنّ الحذف يسلب معناه، وما ورد من أمثلة فهو خاص بالشعر والسماع كقول الشاعر (ابن هشام الأنصاريّ، 1986، ص 503):

لَــدْنُ بهــزِ الكَــفِ يَعْسِــل مَتْنُــهُ  فــي كمــا عَسَــلَ الطريــقَ الثعلــبُ

وقول الآخر:

تمــرّون الــديارَ ولــم تعوجــوا  كلامكــم علــيَّ إذن حــرامُ

والأصل (في الطريق)، و(بالديار) وخرّجه النُّحاة بمصطلح النصب على نزع الخافض كما ذُكر.

ومما يُخرّج عليه في السورة موضع الدراسة ما يأتي:

**42. قوله: {تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا} (الأنعام: 91).**

(قَرَاطِيسَ): أَيْ: فِي قَرَاطِيسَ، وَقِيلَ: ذَا قَرَاطِيسَ. وَقِيلَ: لَيْسَ فِيهِ تَقْدِيرٌ مَحْذُوفٌ، وَالْمَعْنَى أَنْزَلُوهُ مَنْزِلَةَ الْقَرَاطِيسِ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا فِي تَرْكِ الْعَمَلِ بِهِ (العكبري: د.ت: 518/1)، ويقول الكرماني: (تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ)، أي تكتبونه في قراطيس، فحذف الجار (الكرماني، (د، ت): 371/1)، فيكون توجيه حذف الجار لغرض النصب.

**43. قوله تعالى: {قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا} (الأنعام: 65).**

قَوْلُهُ: (أَوْ يَلْبِسَكُمْ): الْجُمْهُورُ عَلَى فَتْحِ الْيَاءِ؛ أَيْ: يَلْبِسَ عَلَيْكُمْ أُمُورَكُمْ، فَحُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ وَالْمَفْعُولِ، وَالْجَيِّدُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: يَلْبِسَ أُمُورَكُمْ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ، وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ (العكبري: د.ت: 505/1)، وقد ذُكر في موضع حذف المضاف، ومن أمثلة حذف الحرف قوله: {وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ...} (الأنعام: 119). قَوْلُهُ: (أَلَّا تَأْكُلُوا): حَرْفُ الْجَرِّ مُرَادٌ مَعَهُ؛ أَيْ:( فِي أَنْ لَا تَأْكُلُوا)، وَلَمَّا حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ كَانَ المصدر فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، (العكبري: د.ت: 535/1؛ درويش، 1415: 208/3).

**44. وقوله تعالى: {ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ} (الأنعام: 131).**

(أَنْ لَمْ): أَنْ مَصْدَرِيَّةٌ أَوْ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ، وَاللَّامُ مَحْذُوفَةٌ؛ أَيْ: (لِأَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ)، وَمَوْضِعُهُ فِي محل نَصْب (العكبري: د.ت: 539/1).

أما حذف الحرف للظواهر الإعرابية فهو قاعدة مطردة. ومنه حذف النون في قوله تعالى: {وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ} (الأنعام: 142) فحُذفت النون من الفعلين (كلوا)، و(لا تتبعوا) كعلامة إعراب، وهذا من أنواع الحذف في السورة موضع الدراسة.

أما حذف الحرف بغرض التخفيف والإيجاز وبعض المعاني فأمثلته كالآتي:

**45. قوله تَعَالَى: {قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} (الأنعام:40).**

قَوْلُهُ تَعَالَى: (قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ): يُقْرَأُ بِإِلْقَاءِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ عَلَى اللَّامِ؛ فَتَنْفَتِحُ اللَّامُ، وَتُحْذَفُ الْهَمْزَةُ، وَهُوَ قِيَاسٌ مُطَّرِدٌ فِي الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ، وَالْغَرَضُ مِنْهُ التَّخْفِيفُ. (العكبري، (د، ت): 494/1).

**46. ومنه قوله: {وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ} (الأنعام:٨٠).**

قَوْلُهُ تَعَالَى: (أَتُحَاجُّونِّي): يُقْرَأُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ عَلَى إِدْغَامِ نُونِ الرَّفْعِ فِي نُونِ الْوِقَايَةِ، وَالْأَصْلُ تُحَاجُّونَنِي. وَيُقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ عَلَى حَذْفِ إِحْدَى النُّونَيْنِ، وَفِي الْمَحْذُوفَةِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: هِيَ نُونُ الْوِقَايَةِ؛ لِأَنَّهَا الزَّائِدَةُ الَّتِي حَصَلَ بِهَا الِاسْتِثْقَالُ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الشِّعْرِ. وَالثَّانِي: الْمَحْذُوفَةُ نُونُ الرَّفْعِ؛ لِأَنَّ الْحَاجَةَ دَعَتْ إِلَى نُونٍ مَكْسُورَةٍ مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ، وَنُونُ الرَّفْعِ لَا تُكْسَرُ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الشِّعْرِ كَثِيرًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كُـلٌّ لَـهُ نِيَّـةٌ فِـي بُغْـضِ صَـاحِبِهِ ... بِنِعْمَـةِ اللَّهِ نَقْلِـيكُمْ وَتَقْلُونَـا

أَيْ: تَقْلُونَنَا، وَالنُّونُ الثَّانِيَةُ هُنَا لَيْسَتْ وِقَايَةً؛ بَلْ هِيَ مِنَ الضَّمِيرِ، وَحَذْفُ بَعْضِ الضَّمِيرِ لَا يَجُوزُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا؛ لِأَنَّ عَلَامَةَ الرَّفْعِ لَا تُحْذَفُ إِلَّا بِعَامِلٍ (العكبري: د.ت: 1/، 512، 513).

وقد تحذف نون الرفع لأنّك ضاعفت النون، وهم يستثقلون التضعيف، فحذفوها إذ كانت تحذف، وهم في هذا الموضع أشد استثقالًا للنونات، وقد حذفوها فيما هو أشد من ذا. ومنه قراءة (أتحاجوني) (أبو على الفارسي، 1993: 335/3)، وذلك لأنهم استثقلوا التضعيف. وقال عمرو بن معد يكرب:

تَـــراه كالثَّغـــام يعـــلُ مِسْـــكًا ... يَســـوءُ الفالِيـــاتِ إذا فَلَيْنـــي

يريد: فليني (سيبويه، 1988: 519/3، 520).

**47. ومنه: {وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ} (الأنعام: 83).**

يقول العكبريّ: (دَرَجَاتٍ): يُقْرَأُ بِالْإِضَافَةِ، وَهُوَ مَفْعُولُ نَرْفَعُ، وَ (دَرَجَاتٍ) ظَرْفٌ، أَوْ حَرْفُ الْجَرِّ مَحْذُوفٌ مِنْهَا؛ أَيْ: إِلَى دَرَجَاتٍ. فهي مفعول ثان لنرفع على إرادة الجار (العكبري: د.ت: 515/1؛ المنتخب الهمذاني، 2006: 629/2).

**48. ومن أمثلة تخريج حذف الحرف قوله تعالى: {وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} (الأنعام: 121).**

قَوْلُهُ: (إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ): حُذِفَ الْفَاءُ مِنْ جَوَابِ الشَّرْطِ، وَهُوَ حَسَنٌ إِذَا كَانَ الشَّرْطُ بِلَفْظِ الْمَاضِي، وَهُوَ هُنَا كَذَلِكَ، وَهُوَ قَوْلُهُ: (وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ) (العكبري: د.ت: 1/ 536).

وقد أجاز بعض النحويين حذفها في السعة إذا كان الشرط ماضيًا حملًا على: إن أتيتني آتيك، وجعل من ذلك قوله تعالى: (وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ)، وردّ عليه ذلك بأن (إنكم لمشركون) جواب قسم محذوف قبل الشرط، والتقدير:(والله إن أطعتموهم إنكم لمشركون)، والأثر الدلالي في هذا الحذف هو ترجيح جانب القسم؛ لتأكيد الحكم، وقد اجتمع في الآية موثقان: الشرط والقسم، وعند اجتماعهما يحذف جواب المتأخر، ويكتفى بجواب المتقدم. كما حذف في قوله تعالى: {وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ} (المائدة: 73)، وقوله: {وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَتَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ} (الأعراف: 23) (محب الدين الحلبي، 1428: 4349/9؛ المحيميد، د.ت: 69/4).

**49. ومنه قوله: {ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} (الأنعام: 143).**

يقول العكبري: "قَوْلُهُ: (ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ) مَعْطُوفٌ عَلَى جَنَّاتٍ؛ أَيْ: (وَأَنْشَأَ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ)، وَحُذِفَ الْفِعْلُ، وَحَرْفُ الْعَطْفِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. والوجه الثاني تَقْدِيرَهُ: كُلُوا ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ. وَالثَّالِثُ: هُوَ مَنْصُوبٌ بِكُلُوا، تَقْدِيرُهُ:( كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ، وَلَا تُسْرِفُوا مُعْتَرِضٌ بَيْنَهُمَا" (العكبري: د.ت: 1/ 544). فَحذفُ الفعل، وحرف العطف هو مذهب الكسائي. قال العكبري: (وهو ضعيف)، وقد سُمِع ذلك في كلامهم نثرًا ونظمًا؛ ففي النثر قولهم: (أكلت لحمًا سمكًا تمرًا)، وفي نظمهم قول الشاعر:

كيــف أصــبحتَ كيــف أَمْسَــيْتَ مِمَّــا يــــزرَعُ الـــــودَّ فـــي فـــؤاد الكـــريمِ

أي: أكلت لحمًا وسمكًا وتمرًا، وكيف أصبحت وكيف أمسيت؟ وهذا على أحد القولين في ذلك (السَّمين الحلبيّ، (د.ت): 192/5)، فحذف الحرف فيما سبق كله حذف غير قياسي ما عدا الحروف التي حُذفت كعلامة إعراب، إذ يمكن تخريج بقية المواضع إن صح توجيه إعرابها على أنها حُذفت تخفيفًا وإيجازا واختصارًا.

**النتائج:**

وفي نهاية البحث وصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- أثبتت الدراسة ورود جُلّ أغراض الحذف في السورة موضع الدراسة، كتخييل العدول إلى أقوى الدليلين من العقل واللفظ، كنماذج حذف المسند إليه، نحو قوله تعالى: {ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ} (الأنعام: 131)، {ذَلِكَ} خبر مبتدأ محذوف، أي: (الأمر ذلك)، والتهويل كنماذج حذف جواب الشرط نحو قوله: {وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ} (الأنعام: 30). فحُذف الجواب لإفادة التهويل والتفخيم. وغيرهما.
- مساعدة أسلوب الحذف على تثبيت المعاني واتساقها في كثير من الأحكام التي أقرتها السورة. كالحذف الذي أفاد تعميم صرف العذاب في قوله تعالى: {مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ} (الأنعام: 16).
- تحقيق الحذف للاختصار اللغويّ الذي تسعى إليه بلاغة اللّغة التي كُتب بها القرآن الكريم.
- تحقيق الحذف لكثير من المعاني البلاغية المقصودة كالإيجاز، والتهويل، والتعظيم، والتفخيم، والتعميم، والتركيز على المذكور.
- من أكثر أنواع الحذف ورودًا حذف الفعل إذ بلغت المواضع التي خرّج فيها المعربون والمفسرون النصب بالفعل محذوفًا تسعة مواضع، واحدٌ منها يُعدّ من أنواع الحذف الواجب عند النحاة وهو ما يُعرف بباب الاشتغال، إذ ورد في الآية رقم (136).
- وردت عدد من مواضع حذف الحذف القياسي، أما الحذف غير الجائز أو ما يسمى بالحذف الاعتباطي فمنه أربعة مواضع للنصب على نزع الخافض حسب توجيه المعربين والمفسرين، وخمسة مواضع تخفيفًا وإيجازا، حسب التوجيه الإعرابي.
- أقرّ المفسرون توجيهًا إعرابيًا واحدًا لإضمار الفاعل في السورة موضع الدراسة.
- تساوى توجيه إعراب حذف المبتدأ وحذف الخبر إذ بلغا خمسة مواضع في كلٍ.

**المراجع:**

ابن جني، ع. (د.ت). *الخصائص* (محمد علي النجار، تحقيق؛ ط4)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن عباد، ا. (1994). *المحيط في اللغة*، (محمد حسن آل ياسين، تحقيق؛ ط1)، عالم الكتب.

ابن عثيمين، م. (1427). *مختصر مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب* (ط.1). مكتبة الرشد.

ابن قيم الجوزية، ب. (1954). *إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك* (محمد بن عوض بن محمد السهلي، تحقيق؛ ط.1)، أضواء السلف.

ابن كثير، إ. (د.ت). *تفسير القرآن العظيم*، (مصطفى السيد محمد - محمد السيد رشاد وآخرون، تحقيق)، مؤسسة قرطبة، مكتبة أولاد الشيخ.

ابن مالك، م. (2015). *ألفية ابن مالك* (أبو فارس الدّحداح، تحقيق؛ د. ط)، دار الكتاب العربيّ.

ابن معطٍ، ي. (2010). *الدرة الألفية ـ ألفية ابن معطي* (ط.1). دار الكتب المصرية.
ابن منظور، ج. (1414). *لسان العرب* (ط3)، دار صادر.
ابن هشام، ع. (1986). *تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد* (عباس مصطفى الصالحي، تحقيق؛ ط.1). دار الكتاب العربية.
ابن هشام، ع. (1985). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب* (مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، تحقيق؛ ط6). دار الفكر.
ابن يعيش، ي. (د.ت). *شرح المفصل للزمخشري*، دار الكتب العلمية.
أبو موسى، م. (د.ت). *خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني* (ط.7). مكتبة وهبة.
أبوحيان ا. (1445). *التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل*، (حسن هنداوي، تحقيق؛ ط.1). دار القلم بدمشق.
الأزهري، خ. (2000). *شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو* (ط.1). دار الكتب العلمية.
الأَصْفهاني، ع. (1420). *إعراب القرآن المنسوب للزجاج*، (إبراهيم الإبياري، تحقيق؛ ط.4). دار الكتاب المصري، ودار الكتب اللبنانية.
آل سعدي، ع. (1999). *القواعد الحسان لتفسير القرآن* (ط.1). مكتبة الرشد.
بهجت، ع. (1418). *الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل* (ط.2). دار الفكر للطباعة والنشر.
التهانوي، م. (1996). *موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم* (علي دحروج، تحقيق؛ ط.1). مكتبة لبنان ناشرون.
الجرجاني، ع. (1992). *دلائل الإعجاز في علم المعاني* (ط.3). مطبعة المدني، دار المدني.
الحازمي، أ. (د.ت). *شرح ألفية ابن مالك*، (دروس صوتيَّة).
حَبَنَّكَة، ع. (1996). *البلاغة العربية* (ط.1). دار القلم، الدار الشامية.
درويش، أ. (1415). *إعراب القرآن وبيانه* (ط.4). دار الإرشاد للشئون الجامعية، دار اليمامة، دار ابن كثير.
الدعاس، أ؛ حميدان، ا. (1425). *إعراب القرآن الكريم* (ط.1). دار المنير ودار الفارابي.
الزركشي، ب. (1957). *البرهان في علوم القرآن* (محمد أبو الفضل إبراهيم، تحقيق؛ ط.1). دار إحياء الكتب العربية.
الزبيدي، م. (2001)، *تاج العروس من جواهر القاموس*، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
الزين، إ. ع. أ. (2016). الحذف الاعتباطيّ في العربيّة دراسة نحوية صرفية، *مجلة العلوم الإنسانية*، (7)، 33-50.
السَّمين الحلبي، أ. (د.ت). *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون* (أحمد محمد الخراط، تحقيق)، دار القلم.
سيبويه، ع. (1988). *الكتاب*، (عبد السلام محمد هارون، تحقيق؛ ط.3). مكتبة الخانجي.
الشاطبي، إ. ب. م. (2006). *المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)* (ط.1). معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلام.
طنطاوي، م. س. (998). *كتاب التفسير الوسيط للقرآن الكريم* (ط.1). دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
الطيَّار، م. (1432). *التفسير اللغوي للقرآن الكريم* (ط.1). دار ابن الجوزي.
عبدالتوَّاب، ر. (1433). *فصول في فقه العربيّة*، مكتبة المتنبي.
العكبريّ، ع. (د.ت). *التبيان في إعراب القرآن*، (علي محمد البجاوي، تحقيق)، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
عمر، أ. م. (2009). *علم الدلالة* (ط.7). عالم الكتب.
الفارسي، ا. (1990). *التعليقة على كتاب سيبويه* (عوض بن حمد القوزي، تحقيق؛ ط.1)، جامعة الملك سعود.

الفارسي، ا. (1993)، *الحجة للقراء السبعة* (بدر الدين قهوجي؛ بشير جويجابي، تحقيق؛ ط.2). دار المأمون للتراث.

قدامة بن جعفر، أ. ا. (1990). *نقد النثر*، دار الكتب العلمية.

كاظم، س. ح. (2025). ظاهرة حذف الفعل في تفسير الجامع لأحكام القرآن للقرطبيّ (دراسة نحوية)، *مجلة العلامة*، *9*(2)، 320-342.

الكرماني، م. (د.ت). *غرائب التفسير وعجائب التأويل*، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن.

محب الدين الحلبيّ، م. (1428). *شرح التسهيل المسمى (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد)* (علي محمد فاخر وآخرون، تحقيق؛ ط.1). دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

المحميد، ي. (د.ت). *الإعراب المحيط من «تفسير البحر المحيط» لأبي حيان الأندلسي*، د. ن.

مطلوب، أ. (1980). *أساليب بلاغية، الفصاحة - البلاغة* (ط.1). وكالة المطبوعات.

مكي بن أبي طالب. (1405). *مشكل إعراب القرآن*، (حاتم صالح الضامن، تحقيق؛ ط2)، مؤسسة الرسالة.

المنتجب الهمذاني. (2006). *الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد*، (محمد نظام الدين الفتيح، تحقيق)، دار الزمان للنشر والتوزيع.

النَّحاس، أ. (1421). *إعراب القرآن* (ط.1). محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية.

الهلال، م. (2022). *تفسير القرآن الثري الجامع (في الإعجاز البياني واللغوي والعلمي)* (ط.1). دار المعراج، ودار جوامع الكلم.

ياسين، س. ح. (2025). ظاهرة الحذف في التراكيب اللغوية وأثرها في التنوع الدلاليّ (ديوان سراقة البارقي أنموذجًا)، *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، *64*(1)، 144-157.

**References**

Ibn Jinnī, A. (n.d.). *Al-Khaṣā'iṣ* (M. A. al-Najjār, Ed.; 4th ed.) [*Characteristics*] [in Arabic]. Egyptian General Book Organization.

Ibn ʿAbbād, A. (1994). *Al-Muḥīṭ fī al-Lughah* (M. Ḥ. Āl Yāsīn, Ed.; 1st ed.) [*The Comprehensive Dictionary of the Arabic Language*] [in Arabic]. ʿĀlam al-Kutub.

Ibn ʿUthaymīn, M. (1427 AH). *Mukhtaṣar Mughnī al-Labīb ʿan Kutub al-Aʿārīb* (1st ed.) [*Abridgment of Mughnī al-Labīb*] [in Arabic]. Maktabat al-Rushd.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, B. (1954). *Irshād al-Sālik ilā Ḥall Alfiyyat Ibn Mālik* (M. ibn ʿAwaḍ ibn M. al-Suhaylī, Ed.; 1st ed.) [*Guiding the Seeker to the Explanation of Ibn Mālik's الفية*] [in Arabic]. Aḍwāʾ al-Salaf.

Ibn Kathīr, I. (n.d.). *Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm* (M. al-Sayyid Muḥammad, M. al-Sayyid Rashād, et al., Eds.) [*Exegesis of the Glorious Qurʾān*] [in Arabic]. Muʾassasat Qurṭubah; Maktabat Awlād al-Shaykh.

Ibn Mālik, M. (2015). *Alfiyyat Ibn Mālik* (A. F. al-Daḥdāḥ, Ed.) [*Ibn Mālik's Alfiyyah*] [in Arabic]. Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

Ibn Muʿṭī, Y. (2010). *Al-Durrah al-Alfiyyah (Alfiyyat Ibn Muʿṭī)* (1st ed.) [*The Alfiyyah of Ibn Muʿṭī*] [in Arabic]. Dār al-Kutub al-Miṣriyyah.

Ibn Manẓūr, J. (1414 AH). *Lisān al-ʿArab* (3rd ed.) [*The Tongue of the Arabs*] [in Arabic]. Dār Ṣādir.

Ibn Hishām, A. (1986). *Takhliṣ al-Shawāhid wa-Talkhīṣ al-Fawāʾid* (ʿA. M. al-Ṣāliḥī, Ed.; 1st ed.) [*Abridgment of the Grammatical Evidences and Benefits*] [in Arabic]. Dār al-Kitāb al-ʿArabiyyah.

Ibn Hishām, A. (1985). *Mughnī al-Labīb ʿan Kutub al-Aʿārīb* (M. al-Mubārak & M. A. Ḥamd Allāh, Eds.; 6th ed.) [*The Enricher of the Intelligent Concerning the Books of Grammar*] [in Arabic]. Dār al-Fikr.

Ibn Yaʿīsh, Y. (n.d.). *Sharḥ al-Mufaṣṣal li-al-Zamakhsharī* [*Commentary on al-Zamakhsharī's Al-Mufaṣṣal*] [in Arabic]. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Abū Mūsā, M. (n.d.). *Khaṣāʾiṣ al-Tarākīb: Dirāsah Taḥlīliyyah li-Masāʾil ʿIlm al-Maʿānī* (7th ed.) [*Characteristics of Syntactic Structures: An Analytical Study of Issues in the Science of Meanings*] [in Arabic]. Maktabat Wahbah.

Abū Ḥayyān, A. (1445 AH). *Al-Tadhyīl wa-al-Takmīl fī Sharḥ Kitāb al-Tashīl* (Ḥ. Hindāwī, Ed.; 1st ed.) [*Supplement and Completion in the Commentary on the Book of al-Tashīl*] [in Arabic]. Dār al-Qalam.

Al-Azharī, K. (2000). *Sharḥ al-Taṣrīḥ ʿalā al-Tawḍīḥ aw al-Taṣrīḥ bi-Maḍmūn al-Tawḍīḥ fī al-Naḥw* (1st ed.) [*Commentary on al-Taṣrīḥ ʿalā al-Tawḍīḥ*] [in Arabic]. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Iṣfahānī, A. (1420 AH). *Iʿrāb al-Qurʾān al-Mansūb ilā al-Zajjāj* (I. al-Abyārī, Ed.; 4th ed.) [*The Grammatical Analysis of the Qurʾan Attributed to al-Zajjāj*] [in Arabic]. Dār al-Kitāb al-Miṣrī; Dār al-Kutub al-Lubnāniyyah.

Āl Saʿdī, A. (1999). *Al-Qawāʿid al-Ḥisān li-Tafsīr al-Qurʾān* (1st ed.) [*Excellent Principles for Qurʾanic Exegesis*] [in Arabic]. Maktabat al-Rushd.

Bahjat, A. (1418 AH). *Al-Iʿrāb al-Mufaṣṣal li-Kitāb Allāh al-Murattal* (2nd ed.) [*Comprehensive Grammatical Analysis of the Holy Qurʾan*] [in Arabic]. Dār al-Fikr.

Al-Tahānawī, M. (1996). *Mawsūʿat Kashshāf Iṣṭilāḥāt al-Funūn wa-al-ʿUlūm* (A. Daḥrūj, Ed.; 1st ed.) [*Encyclopedia of Technical Terms in Arts and Sciences*] [in Arabic]. Maktabat Lubnān Nāshirūn.

Al-Jurjānī, A. (1992). *Dalāʾil al-Iʿjāz fī ʿIlm al-Maʿānī* (3rd ed.) [*Proofs of Inimitability in the Science of Meanings*] [in Arabic]. Maṭbaʿat al-Madanī; Dār al-Madanī.

Al-Ḥāzimī, A. (n.d.). *Sharḥ Alfiyyat Ibn Mālik* [*Commentary on Ibn Mālik's Alfiyyah*] [Audio lectures] [in Arabic].

Ḥabannakah, A. (1996). *Al-Balāghah al-ʿArabiyyah* (1st ed.) [*Arabic Rhetoric*] [in Arabic]. Dār al-Qalam; al-Dār al-Shāmiyyah.

Darwīsh, A. (1415 AH). *Iʿrāb al-Qurʾān wa-Bayānuh* (4th ed.) [*Grammatical Analysis and Explanation of the Qurʾan*] [in Arabic]. Dār al-Irshād lil-Shuʾūn al-Jāmiʿiyyah; Dār al-Yamāmah; Dār Ibn Kathīr.

Al-Daʿʿās, A., & Ḥumaydān, A. (1425 AH). *Iʿrāb al-Qurʾān al-Karīm* (1st ed.) [*Grammatical Analysis of the Holy Qurʾan*] [in Arabic]. Dār al-Munīr; Dār al-Fārābī.

Al-Zarkashī, B. (1957). *Al-Burhān fī ʿUlūm al-Qurʾān* (M. A. Ibrāhīm, Ed.; 1st ed.) [*The Proof in the Sciences of the Qurʾan*] [in Arabic]. Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyyah.

Al-Zabīdī, M. (2001). *Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs* [*The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary*] [in Arabic]. Ministry of Information, Kuwait; National Council for Culture, Arts and Letters.

Al-Zayn, I. A. A. (2016). Arbitrary deletion in Arabic: A syntactic and morphological study. *Journal of Human Sciences, (7)*, 33–50. [in Arabic]

Al-Samīn al-Ḥalabī, A. (n.d.). *Al-Durr al-Maṣūn fī ʿUlūm al-Kitāb al-Maknūn* (A. M. al-Kharrāṭ, Ed.) [*The Preserved Pearl in the Sciences of the Hidden Book*] [in Arabic]. Dār al-Qalam.

Sībawayh, A. (1988). *Al-Kitāb* (ʿA. al-Salām M. Hārūn, Ed.; 3rd ed.) [*The Book*] [in Arabic]. Maktabat al-Khānjī.

Al-Shāṭibī, I. ibn M. (2006). *Al-Maqāṣid al-Shāfiyah fī Sharḥ al-Khulāṣah al-Kāfiyah (Sharḥ Alfiyyat Ibn Mālik)* (1st ed.) [*The Sufficient Objectives: Commentary on Ibn Mālik's Alfiyyah*] [in Arabic]. Institute of Scientific Research and Revival of Islamic Heritage.

Ṭanṭāwī, M. S. (1998). *Al-Tafsīr al-Wasīṭ lil-Qurʾān al-Karīm* (1st ed.) [*The Intermediate Commentary on the Holy Qurʾan*] [in Arabic]. Dār Nahḍat Miṣr.

Al-Ṭayyār, M. (1432 AH). *Al-Tafsīr al-Lughawī lil-Qurʾān al-Karīm* (1st ed.) [*The Linguistic Interpretation of the Holy Qurʾan*] [in Arabic]. Dār Ibn al-Jawzī.

ʿAbd al-Tawwāb, R. (1433 AH). *Fuṣūl fī Fiqh al-ʿArabiyyah* [*Studies in Arabic Philology*] [in Arabic]. Maktabat al-Mutanabbī.

Al-ʿUkbarī, A. (n.d.). *Al-Tibyān fī Iʿrāb al-Qurʾān* (ʿA. M. al-Bajāwī, Ed.) [*Clarification of the Grammatical Analysis of the Qurʾan*] [in Arabic]. ʿĪsā al-Bābī al-Ḥalabī & Co.

ʿUmar, A. M. (2009). *ʿIlm al-Dalālah* (7th ed.) [*Semantics*] [in Arabic]. ʿĀlam al-Kutub.

Al-Fārisī, A. (1990). *Al-Taʿlīqah ʿalā Kitāb Sībawayh* (ʿA. ibn Ḥ. al-Qawzī, Ed.; 1st ed.) [*Commentary on Sibawayh's Book*] [in Arabic]. King Saud University.

Al-Fārisī, A. (1993). *Al-Ḥujjah lil-Qurrāʾ al-Sabʿah* (B. al-Dīn Qaḥwajī & B. Juwayjābī, Eds.; 2nd ed.) [*The Proof for the Seven Qurʾanic Readers*] [in Arabic]. Dār al-Maʾmūn lil-Turāth.

Qudāmah ibn Jaʿfar, A. A. (1990). *Naqd al-Nathr* [*Criticism of Prose*] [in Arabic]. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Kāẓim, S. Ḥ. (2025). The phenomenon of verb deletion in *Al-Jāmiʿ li-Aḥkām al-Qurʾān* by al-Qurṭubī: A syntactic study. *Majallat al-ʿAllāmah, 9*(2), 320–342. [in Arabic]

Al-Kirmānī, M. (n.d.). *Gharāʾib al-Tafsīr wa-ʿAjāʾib al-Taʾwīl* [*The Marvels of Qurʾanic Exegesis and Wonders of Interpretation*] [in Arabic]. Dār al-Qiblah lil-Thaqāfah al-Islāmiyyah; Muʾassasat ʿUlūm al-Qurʾān.

Muḥibb al-Dīn al-Ḥalabī, M. (1428 AH). *Sharḥ al-Tashīl al-Musammā (Tamhīd al-Qawāʿid bi-Sharḥ Tashīl al-Fawāʾid)* (ʿA. M. Fākhir et al., Eds.; 1st ed.) [*Commentary on al-Tashīl (Preparation of the Grammatical Principles)*] [in Arabic]. Dār al-Salām.

Al-Muḥmīd, Y. (n.d.). *Al-Iʿrāb al-Muḥīṭ min Tafsīr al-Baḥr al-Muḥīṭ li-Abī Ḥayyān al-Andalusī* [*Comprehensive Grammatical Analysis from Abū Ḥayyān's Al-Baḥr al-Muḥīṭ*] [in Arabic]. n.p.

Maṭlūb, A. (1980). *Asālīb Balāghiyyah: Al-Faṣāḥah wa-al-Balāghah* (1st ed.) [*Rhetorical Styles: Eloquence and Rhetoric*] [in Arabic]. Wikālat al-Maṭbūʿāt.

Makkī ibn Abī Ṭālib. (1405 AH). *Mushkil Iʿrāb al-Qurʾān* (Ḥ. Ṣ. al-Ḍāmin, Ed.; 2nd ed.) [*Problematic Issues in the Grammatical Analysis of the Qurʾan*] [in Arabic]. Muʾassasat al-Risālah.

Al-Muntajab al-Hamadhānī. (2006). *Al-Kitāb al-Farīd fī Iʿrāb al-Qurʾān al-Majīd* (M. Niẓām al-Dīn al-Fatīḥ, Ed.) [*The Unique Book on the Grammatical Analysis of the Glorious Qurʾan*] [in Arabic]. Dār al-Zamān.

Al-Naḥḥās, A. (1421 AH). *Iʿrāb al-Qurʾān* (1st ed.) [*The Grammatical Analysis of the Qurʾan*] [in Arabic]. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Hilāl, M. (2022). *Tafsīr al-Qurʾān al-Tharī al-Jāmiʿ (fī al-Iʿjāz al-Bayānī wa-al-Lughawī wa-al-ʿIlmī)* (1st ed.) [*The Comprehensive Rich Commentary on the Qurʾan: Its Rhetorical, Linguistic, and Scientific Miracles*] [in Arabic]. Dār al-Miʿrāj; Dār Jawāmiʿ al-Kalim.

Yāsīn, S. Ḥ. (2025). The phenomenon of deletion in linguistic structures and its impact on semantic variation: *The Dīwān of Surāqah al-Bāriqī* as a model. *Majallat al-Ustādh lil-ʿUlūm al-Insāniyyah wa-al-Ijtimāʿiyyah, 64*(1), 144–157. [in Arabic].